

أ.د. علي الشبل | شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي

(73)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله اللهم صلي وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد. فهذا المجلس الثامن والثلاثون. في مذاكرة شرح اصول اعتقاد اهل السنة لابي القاسم هبة الله الالكائي رحمه - 00:00:00

الله تعالى. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى في في قوله تعالى - 00:00:40

يحول بين المرء وقلبه. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. سبحانه لا اله الا هو نعم. قال اخبرنا علي ابن محمد ابن عمر قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي بن ابي حاتم قال حدثني - 00:01:00

كان ابو سعيد الاشد قال حدثنا ابن فضيل حاء قال واخبرنا الحسن بن عثمان قال اخبرنا احمد بن حمدان قال حدثنا بشر قال حدثنا ما معاوية قال حدثنا ابو اسحاق عن الاعمش عن عبدالله بن عبدالله عن سعيد بن ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الاية قال - 00:01:20

يحول بين المرء وقلبه. قال يحول بين المرء والكفر. زاد ابن فضيل ومعاصي الله. وقال جميعا ويحول بين سافر وبين الايمان زاد ابن فضيل وطاعة الله. الله المستعان. وفي هذا ان الله سبحانه - 00:01:40

وتعالى بيده تقليب الامور وتصريفها. قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبهما كيف يشاء يقلبها كيف يشاء. وهذا التقليب لان الله جل وعلا سبق في علمه بكتابتها من هم اهل الهداية؟ ومن هم اهل الضلالة؟ ومن خاتمتها خاتمة السعادة؟ ومن خاتمتها خاتمة الشقاوة - 00:02:00

وهذا لانه لا يقع في ملكه سبحانه الا ما يريد وهذا من من قضاؤه وقدره سبحانه. وبالتالي فاذا كان الله يحول بين المرء وقلبه هو اقرب ما يكون اليه فلا يغتر المغتر. ولا يتطلع متطلع. يعتقد - 00:02:30

ان سبب الهداية بيده او بعلمه او بفهمه ابدأ. كم ظل من اذكاء البشر يا الخلق وكم هدي من اغبيائهم الشأن بيده سبحانه وتعالى خلقا وتديبرا وهداية وضلالة. الله المستعان. نعم. احسن الله اليكم. في قوله ولا يزالون مختلفين - 00:03:00

الا من رحم ربك. قال اخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبيد الله بن ثابت قال حدثنا احمد بن منصور قال حدثنا عبد الله الصالحين قال حدثنا معاوية بن صالح عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك - 00:03:30

ولذلك خلقهم. قال فريقين فريقا يرحم فلا يختلف. وفريقا لا يرحم فيختلف. منهم شقي وسعيد الله المستعان. وعلي ابن ابي طلحة روايته عن ابن عباس فيها ضعف. ولكن المعنى صحيح - 00:03:50

تشهد له الادلة. منكم منهم شقي ومنهم سعيد هذا في الاختلاف. والاختلاف ها هنا ليس باختلاف الحاصل بين الناس. في وجهات النظر وفي الرأي لا اختلاف في المال والعاقبة. فمنهم من اهل السعادة في الجنان ومنهم من اهل الشقاء وفي النيران. نسأل الله العفو والعافية - 00:04:10

نعم. اخبرنا علي ابن محمد ابن عمر قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابو سعيد حدثنا ابن علية عن منصور ابن عبد

الرحمن انه قال قلت للحسن ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. قال الناس - 00:04:40

مختلفون على اديان شتى الا من رحم ربك غير مختلف. قلت ولذلك خلقهم قال خلقها اولئك لجنته وهؤلاء للنار. وخلق هؤلاء لرحمته وهؤلاء لعذابه. وهذا مثل قول الله جل وعلا - 00:05:00

كان الناس امة واحدة. اي على دين واحد فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. وانزل معهم كتاب ليس بعث الله النبيين مبشرين ليختلفوا لما وقع فيهم الخلف بعث الله النبيين يردون - 00:05:20

انهم الى الامة بالواحدة الى الدين الواحد. لا ان الدين هو الذي فرقهم كما قد يتبادر الى بعض الافهام الدين يجمعهم ولا يفرقهم. وانظروه في الاسلام كيف جمع شتى وقبائل متنازعة - 00:05:40

والوان اشتى عرب وعجم. جمعهم الله على دين واحد وعلى امة واحدة. اي نعم انبأنا محمد ابن علي ابن ابن مهدي قال حدثنا احمد ابن عمر قال حدثنا يونس ابن عبد الاعلى قال - 00:06:00

انا اذهب قال سألت مالكا عن قوله ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم. قال خلقهم ليكون فريق في الجنة وفريق في النار. الله المستعان. نعم. في قوله تبارك وتعالى سيقول الذين - 00:06:20

اشركوا لو شاء الله ما ولا اباؤنا. وقوله وقوله لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا وقوله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى اخبرنا محمد بن جعفر حدثنا عبيد الله - 00:06:40

ابن ثابت قال حدثنا احمد بن منصور قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لو شاء الله ما اشركنا قال وقوله كذلك كذب الذين من قالهم ثم قالوا لو شاء - 00:07:00

الله ما اشركنا لو شاء الله ما اشركوا فانهم قالوا عبادتنا الالهة تقرنا الى الله زلفى فاخبر الله انها لا تقربهم. وذهبوا يعتذرون بذلك لان الله شاء لهم الكفر. وهذا من الباطل - 00:07:20

نعم مشيئة الله نافلة. لكنكم انتم اخترتم الشرك على الايمان. كقول قوم قوم لوط واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباؤنا. هذا حق وجدوا عليها اباؤهم وتوارثوها منهم. ثم قل والله امرنا بها نسبوها الى امر الله لهم تعالى الله عن ذلك. فلما اقرهم الله على الاولى كذبهم - 00:07:40

الثانية قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتكون على الله ما لا تعلمون قل انا وربي بقسط. اي نعم. وقوله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. وقوله ولو شاء الله ما اشركوا. يقول الله - 00:08:10

وجل ثناؤه ولو شئت على الهدى. اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال اخبرني نادى على جبن احمد قال قال حدثنا ابن شيرويه قال حدثنا اسحاق ابن راهوية قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن ابن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمع - 00:08:30

رجلا يقول الشر ليس بقدر. قال ابن عباس رضي الله عنهما بيننا وبين اهل القدر قوله عز وجل سيقول الذي ان اشركوا لو شاء الله ما ولا اباؤنا حتى بلغ فلو شاء لهداهم لهذاكم اجمعين. قال ابن - 00:08:50

رضي الله عنهما والعجز والكيس بقدر. ايش معنى قول القائل الشر ليس بقدر عبد الرحمن ان يكون الشر من تقدير الله. يزعم بذلك ان ينزه الله عن ذلك هذا كذب وليس هذا فيه تنزيه لله. بل الشر والخير كلاهما من قدر الله - 00:09:10

وهذا هو اصل قول المعتزلة في العدل. فان العدل عنده ان الله لم يقدر المقادير. لم يقدر الشر ولهذا لما دخل ذلك الاعرابي وسرقت ناقته دعا له عمرو ابن عبيد اللهم انك لم ترد ان - 00:09:40

لانهم عنده ان الله لم يقدر الخير ولا الشر. وبالذات بالشر. الكلام عند الشر. وعند المصائب اللهم انك لم ترد ان تسرق ناقته. فسرقت اللهم فردها عليه. رد الاعرابي عليه بفطرته ما - 00:10:00

لي بدعائك. اذا كان الله لم يقدر ان تسرق ناقتي فسرقت. اخشى ان يقدر ان ترجع لي ولا ترجع. اذا كان يقع في ملكه ما لا يريده. فصار الاعرابي بفطرته افضل من هذا القدر ببدعته - 00:10:20

الله العفو والعافية. نعم. احسن الله اليك. دعاء النبي عليه الصلاة والسلام والشر ليس اليه. ايه. هذا تجتمع فيه الادلة. فان الشر قدره الله خيره وشره. ولهذا في حديث الايمان ان تؤمن بالقدر خيره وشره حلوه - [00:10:40](#)

ومره انه من الله اي المحبوبات والمكروهات. وفي قوله والشر ليس اليك اي ان الله لا يكون وفي ملكه وخلقه شر خالص من كل وجه. شر متمحض وضربنا المثل بمن؟ بابليس - [00:11:00](#)

فلا نعلم احدا اشر منه من خلق الله. تعلمون شيء من خلق الله اشر من ابليس؟ تأملوا لا نعلم الا ان ابليس شر المخلوقات. ومع ذلك ابليس في نفسه ليس شرا محضا. من عدة جهات - [00:11:20](#)

فانه كان في اول امره صالحا. ولهذا رفعه الله فجعله مع الملائكة. ثم في اخر امره ان من الخير الذي يكون فيه فيقبح ان يكون شرا متمحضا ان الله يميز به بين اوليائه وبين اعدائه - [00:11:40](#)

جهنم ليست شرا محضا. فان فيها من الخير انها تمحص وتنقي المؤمنين اذا القول هو الشر ليس اليك اي الشر المحظوظ الخالص. الذي لا خير فيه بوجه. فهذا لا ينسب - [00:12:00](#)

الى الله ولا يكون في خلقه سبحانه. قل مثلها في الامراض والابوثة. نظر الناس قد قد يقال ذلك قد يقال ذلك لكن هذا غير مضطهد لان قوله ان تؤمن بالقدر خيره وشره. حتى بالنسبة للناس قوله - [00:12:20](#)

فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. اخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا عبيد الله بن ثابت الحريري قال حدثنا احمد بن منصور قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فمن شاء فليؤمن - [00:12:50](#)

من شاء فليكفر. قال يقول من شاء الله له الايمان امن ومن شاء الله ان يكفر كفر. وهو قوله وما تشاؤون فالا ان يشاء الله وقوله اتمناه عندنا فيها نقص واجب - [00:13:10](#)

فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال من شاء الله له الهداية كذا عندك قال يقول من شاء الله له الايمان امن ومن شاء الله ان يكفر كفر. نعم. لقوله وهو قول وما تشاؤون الا ان يشاء الله. هذا اتى من النسخة اللي معنا. لان فيها كلام ابن - [00:13:30](#)

ما شاء الله شاء الله له الايمان امن. والمشينة هنا بمعنى الارادة العامة. بمعنى الارادة العامة الحمد لله. الله يصلح بالكم. المشينة هنا بمعنى الارادة العامة قدر الله هدايته او قدر اظلاله. ولا تكون المشينة بمعنى الارادة الخاصة - [00:13:50](#)

نعم نعم تميمتها قل ان الامر كله لله. خيرا او شرا. اظلالا او هداية وهذا الاستدلال بالمشينة استدلال فاسد بالبدهة لان هذا هو الجبرية. كأنه يقول انا مجبور على على شركي وعلى - [00:14:20](#)

عبادة ما عبد ابائي ولاء وتحريمنا ما حرمناه لاجل الهتنا ولاجل ابائنا ولاجل الحام والوصيلة فهذا في البدهة. في البدهة قول فاسد لانه استدلال بالقدر على اما بعد على المعيبة لا على المصيبة. اي نعم. وقوله - [00:15:10](#)

ام على قلوب اقفالها اخبرنا علي بن محمد بن عيسى قال اخبرنا علي بن محمد المصري قال حدثنا مقدم ابن داود قال حدثنا ابن عمارة قال حدثنا عبد العزيز ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل ابن سعد انه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية افلا - [00:15:40](#)

ايتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها وغلما جلس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بلى والله يا رسول الله ان عليها لاقفالها ولا يفتحها الا الذي اقفالها. فلما فلما ولي عمر طلبه ليستعمله رضي الله عنه - [00:16:00](#)

من طلبه ليستعمله وقال لم يقل ذلك الا من عقل. وهذا فيه فقه عمر. فيه فقه عمر رضي الله عنه البين من الغلام الجالس عند النبي عليه الصلاة والسلام المحاشي شيئا - [00:16:20](#)

نعم وفي قوله وكل شيء احصيناه في امام اخبرنا الحسن بن عثمان قال اخبرنا احمد بن حمدان قال حدثنا بشر قال حدثنا معاوية قال حدثنا ابو اسحاق عن سفيان عن منصور - [00:16:40](#)

المجاهدين في قوله وكل شيء احصيناه في امام مبین. قال في ام الكتاب الله المستعان. اما الكتاب هو اللوح وهو الامام المبین. وهو

الذي حوى كل ما يقع ان الامام المبين واللوح المحفوظ فيه حتى قدر الله الشرعي. فان القدر الكوني اعم من الشرع - 00:17:00 نعم. وهذا هو الكتاب الذي جاء في قول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله كتب كتابا فهو عنده على العرش هو اللوح المحفوظ. نعم. وفي قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت - 00:17:30

اخبرنا الحسن قال اخبرنا احمد بن حمدان قال حدثنا بشر قال حدثنا معاوية قال حدثنا ابو اسحاق عن سفيان عن ابن ابي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده - 00:17:50 الكتاب قال الشقاء والسعادة والموت. نعم. اخبرنا الحسن قال اخبرنا احمد قال حدثنا بشر قال حدثنا معاذ قال حدثنا ابو اسحاق عن شريك عن عطاء بن السائب عن مجاهد في قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت. قال ان الله عز وجل - 00:18:10 سينزل كل شيء يكون في ليلة القدر فيمحو ما يشاء من المقادير والاجال والارزاق الا الشقاوة والسعادة فانه ثابت يمحو وينسخ. ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها - 00:18:30

ويزيد ويقدم هذا في نظره سبحانه. في اليوم وفي حولي وفي العمر اما اصل الكتاب فلا يتغير. وهو الذي سبق به علمه سبحانه وتعالى ولهذا جاء في حديث ابن عباس ان الله كتب لوحا محفوظا صفحات من ياقوتة - 00:18:50 حمراء قلمه نور وكتابه نور. لله فيه في كل يوم ستون وثلاث مئة نظرة. يخلق ويرزقه ويحيي ويميت ويفعل سبحانه ما يشاء. نعم. قوله تعالى ما اصابك من بحسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. اخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبيد الله بن ثابت قال حدثنا احمد بن - 00:19:20

رسول قال حدثنا ابو صالح قال حدثنا معاوية عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما بقوله عز وجل قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا. يقول الحسنة والسيئة من عند الله. اما الحسنة - 00:19:50 فانعم الله بها عليك. واما السيئة فابتلاك الله بها. نسأل الله العفو والعافية. نعم. اخبرنا علي بن محمد ابن عيسى قال حدثنا علي بن محمد ابن احمد الواعظ قال حدثنا عبد الملك ابن يحيى ابن ابن بكير قال حدثنا ابي قال حدثنا رشدين - 00:20:10 البقية عن مبشر ابن عبيد عن الحجاج ابن ارطاة عن عطية العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. قال هو يوم احد يقول ما فتحت لك وما كانت من بلية - 00:20:30 بذنبك وانا قدرت ذلك عليك. الله المستعان. فمن نفسك اي من انفسكم. ولهذا المشهور في احد ان الهزيمة وقعت لما عصى. الرماة فادار الله عز وجل عليهم عدوهم فاذا كانت بمعصية واحدة يقع هذا الامر. فكيف ونحن نرفل المعاصي؟ صباحا ومساء - 00:20:50 هذا يوجب الحذر الشديد. واللجأ الى الله جل وعلا والتوبة والانابة اليه. نعم اخبرنا محمد بن عثمان قال حدثنا سعيد ابن ابن محمد ابن احمد قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال حدثنا سفيان عن اسماعيل عن ابي صالح - 00:21:20 انه قال في قول الله عز وجل ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. قال بذنبك وانا قدرتها وليس معناها ان السيئة وقعت بذنبك من غير ان يقدرها الله. يعلمها ويكتبها ويشاءها. لا - 00:21:40

هذا هو قول المعتزلة. ان الله جل وعلا لم يقدر الشرور. ثم طرده بان الله لم يقدر المقادير كلها التي يفعلها العبد تعالى الله وهذا وصف لله بالعجز والظعف والنقص عياذا بالله نعم - 00:22:00 اخبرنا الحسن ابن عثمان قال اخبرنا اسماعيل ابن محمد قال حدثنا احمد ابن منصور قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمرنا قوس نبي بقوله عز وجل وما اصابك من سيئة فمن نفسك. وانا قدرتها عليك. نعم - 00:22:20 في قوله عز وجل لولا كتاب من الله سبق وقوله كما بدأكم تعودون اولئك يناله نصيبهم من الكتاب. اخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن خيران قال اخبرنا الحسين بن اسماعيل قال حدثنا - 00:22:40

محمد بن حسان الازرق قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا محمد بن ابي الوظاح عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله عز وجل لولا كتاب من الله سبق قال ما سبق لاهل بدر من السعادة. الله المستعان. نعم. وفي قوله اولئك ينالهم نصيبهم - 00:23:00 من الكتاب قال ما سبق لهم من السعادة وفي قوله كما بدأكم تعودون. قال كما كتب عليكم تكونون هذا واضح واطح في الايات

وواضح في واقع الناس. تأمل في عيشك - 00:23:20

وفي حياتك ما املت من امور كثيرة. هل وقع كل ما املته؟ لا ادري. بل تختار امر ثم تنصرف عنه بادنى انصرافه. مجموع هذا لمن تأمل حق التأمل وتدبره تعرف انه مدبر ومسير وانه مهما اختار ومهما فعل لا يخرج عما قضاه الله عليه - 00:23:40

انظروها في طلب الدنيا طلب المال طلب التجارة طلب الوظيفة يبذل يحرص ويقع الامر على خلاف ما حرص عليه وطلبه. فيعرف انه مدبر ولهذا المؤمن العاقل يجمل في الطلب ما يشند حتى ينقطع. يبذل السبب ويجمل الطلب - 00:24:10

انه لن يرجع عن قدر الله وعن ما اراده الله له. نعم. احسن الله اليكم. وفي قوله تبارك وتعالى كذلك سلكناه في قلوب المجرمين.

اخبونا الحسن بن عثمان قال حدثنا محمد بن عبدالله قال حدثنا موسى ابن سهل قال - 00:24:40

حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا حميد قال قرأت القرآن كله على الحسن من قبل ان يموت بسنة. وكان يفسر القرآن على الاثبات

فسألته عن قوله كذلك سلكناه في قلوب المجرمين قال الشرك. وهذا فيه حرصهم على العلم. حميد بن - 00:25:00

ابن عبد الرحمن قال قرأت القرآن كله على الحسن البصري. قبل ان يموت بسنة. يعني انه اخذ عنه في اخر في ما عنده. يفسر القرآن

على الاثبات يثبت المعنى فيه. يثبت فيه المعنى لا انه لا يدري ما - 00:25:20

يقول النفي قال في في قوله جل وعلا وكذلك اسلكناه في قلوب المجرمين يعني الشرك. نعم احسن الله اليكم. قوله وقد كانوا

يدعون الى السجود وهم سالمون. اخبونا محمد بن جعفر قال حدثنا - 00:25:40

عبيد الله بن ثابت قال حدثنا احمد بن منصور قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن

ابن عباس رضي الله عنه - 00:26:00

الله عنهما في قوله تعالى وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. قال هم الكفار يدعون في الدنيا وهم امنون اف يوم ندعوهم

وهم خائفون ثم اخبر الله سبحانه انه حال بين اهل الشرك وبين طاعته في الدنيا والاخرة - 00:26:10

فانه قال ما كانوا يستطيعون السمع وهي طاعته وما كانوا يبصرون. واما في الاخرة فانه قال لا يستطيعون وقال خاشعة ابصارهم.

هذا فقه من ابن عباس في تفسير القرآن بعضه مع بعض - 00:26:30

والا فالاية كما فسرنا النبي عليه الصلاة والسلام في حديثي ابي سعيد وابي هريرة مخرج في الصحيحين فان الله جل وعلا قال في

اية القلم يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. يعجزون عن السجود - 00:26:50

وان ارادوه في تلك الدار. ان المنافقين يريدون ان يسجدوا. بس ما يقدر. تغدي ظهورهم كالخشب كالصيام اذا بغى يسجد ارتد

على عقبه ما لا يستطيع ذلك. لانه في الدنيا كان يدعى الى السجود - 00:27:10

يأبى يدعى الى الايمان فيكفر. وهذا في شأن المنافقين. قد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون رأي في الدنيا سالمون ممكنون من

ذلك. كلما هموا في العرصات ان يسجدوا كما سجد المؤمنون - 00:27:30

يعجزون عن ذلك. فان الله جل وعلا يقول لتتبع كل امة مكنت تعبد. هذي في اواخر العرصات من كان يتبع الحجر والشجر والشمس

والقمر والقمر ورا متبوعاتهم الى ان في النار. يبقى - 00:27:50

هذه الامة فيه منافقوها. فيأتيهم جل وعلا بسورة غير السر التي يعرفونه بها الصورة التي نعرف الله بها هي ما الله به الينا. تعرف الله

به الينا في في اسماء وصفاته وما عرفنا به رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته. فيقول انا ربكم. فيقول المؤمن انت لست ربنا -

00:28:10

كما قالوها في الدنيا اذا جاء الدجال وقال انا ربكم ثبت اهل الايمان قالت خسوا تعقب ما انت بربنا ثم يأتيهم جل وعلا بصورته التي

يعرفونه بها. ويكشف عن ساقه. فاذا رآه - 00:28:40

لله سجدا والسجود هنا وشو؟ ما هو بسجود تكليف. انما السجود تعظيم. واجلال ان العبادة انتهت. هذا من اثار العبادة في الاخرة.

مثل الذي يموت وهو على احرامه يأتي مليبا من اثار ايش - 00:29:00

العبادة ولما فيها تكليف. فاذا سجد المؤمن لله والمنافقون يظنون انهم يقلدون اهل الايمان. اذا هموا بالسجود عجزوا. غدت

ظهورهم كصيص البقر. كالخشبة كلما ساجدا ارتد على عقبه فسقط. وهذا قوله جل وعلا يوم يكشف عن الساق ويدعون - [00:29:20](#)

السجود فلا يستطيعون. خاشعة ابصارهم. عيونهم طائرة خائفة فزعرة. ترهقهم ذلة فيهم هذه الذلة. وقد كانوا اي في الدنيا يدعون الى السجود وهم سالمون. اي ليس بهم نقص يستطيعون وهذا من عجزهم. نعم. احسن الله اليكم. وفي قوله تعالى - [00:29:50](#)

كلا ان كتاب الفجار لفي سجين اخبرنا عبيد الله بن محمد بن احمد قال حدثنا حمزة بن القاسم الهاشمي قال حدثنا محمد عبيد الله بن ابي داود قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا المعتمر عن ابيه عن قصى انه سأل مجاهد قال سأل مجاهد - [00:30:20](#)

محمد بن كعب القرظي وانا معه ان كتاب الفجار لفي سجين. فقال محمد رقم الله عز وجل كتاب الفجار في اسفل الارض فهم عاملون بما عليهم في ذلك الكتاب. ورقم كتاب الابرار فجعله في علينا فهم يؤتى بهم - [00:30:40](#)

حتى يعملوا بما قد رقم عليهم في ذلك الكتاب. رقم اي كتب لهم. وكتب عليهم في اللوح المحفوظ بما مضى به العلم والكتابة اي مضى به القدر. نسأل الله العفو والعافية. نعم. اخبرنا علي بن عمر ابن ابراهيم قال حدثنا محمد ابن عبد الله - [00:31:00](#)

ابن عتاب قال حدثني عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه ثم قال ابي لهب من ما جرى من انا اقولها بعد العزى وكان اجمل في لهب لشدة حماره. كأنه كأن وجهه له في النار. من جدة وبيانه - [00:31:20](#)

فانه كان يهدد النبي عليه الصلاة والسلام. في المواسم تبا لك لهذا جمعتنا. لا تسمع فانه صابى عن دين اهله. انزل الله عز وجل هذه السورة تبت يدا ابي لهب وتب. بما تببه الله جل وعلا من - [00:32:00](#)

في اهل الظلالة واهل الشقاوة نسأل الله العفو والعافية. نعم. وفي قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم اللهم انت فيهم اخبرنا محمد جعفر قال قال اخبرنا عبيد الله بن ثابت قال حدثنا احمد بن منصور قال حدثنا عبد الله بن صالح - [00:32:20](#)

قال حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ما كان الله ليعذب اقواما وانبياءهم بين اظهرهم حتى يخرجهم ثم قال وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون - [00:32:40](#)

يقول ومن قد سبق لهم الى والاستغفار ويقول للكافر ما كان الله ليعذب المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. فميز اهل السعادة من اهل الشقاء فقال وما لهم الا يعذبهم - [00:33:00](#)

الله فعذبهم الله يوم بدر بالسيف. وهذا معنى عظيم. فان مقتضى ذلك ان عذاب والله واقع في الامم الا في حالتين. ان يكون فيهم نبي. فان الله لا يعذبهم بالعذاب العام. قد يقع العذاب - [00:33:20](#)

وما وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ظنوها ظنه الناس انه مجرد الاستغفار. لا كان يستغفر وهو مؤمن. ولهذا لو استغفر الكافر ينال العذاب ولا ما يناله؟ يناله لان استغفاره على كفر لا ينفع. انما استغفار على الايمان. فالاستغفار على الايمان مانع - [00:33:40](#)

كما ان وجود النبي مانع من العذاب العام. اما اذا كان استغفار على كفر فهذا لا ينفعه لو يستغفر يديه ورجليه الكافر لو على كفره هل ينفعه قول لا اله الا الله؟ ما ينفعه. قل لا اله الا الله اعظم من الاستغفار. اذا قوله جل وعلا - [00:34:10](#)

وما كان الله معذبهم وانت فيهم ما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. اي يستغفرون وهم مؤمنون. سواء لهج بالاستغفار او لم يلهج به. نعم. احسن الله اليكم وقوله تبارك وتعالى وجعلنا من بين ايديهم - [00:34:40](#)

اخبرنا علي ابن محمد ابن عمر قال اخبرنا عبد الرحمن ابن ابي حاتم قال حدثنا ابو سعيد الاشد قال حدثنا ابو ابراهيم محمد ابن القاسم الاسدي عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم - [00:35:00](#)

قال عن الحق الله المستعان. نعم. اخبرنا محمد بن ابي بكر قال اخبرنا محمد بن مخلد قال حدثنا ابراهيم بن هانئ قال حدثنا ابو عاصم عن عيسى عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة. قال كالجعبة فيها - [00:35:20](#)

سهام نعم الجعبة فيها السهام هذا هو كنانها. كذلك القلوب عليها اكنة. وهو ما رواية وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون. اللهم نعم في قوله واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم - [00:35:40](#)

بريكم؟ قالوا بلى. اخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال اخبرنا محمد بن هارون الرياني قال حدثنا عيسى ابن ابراهيم قال حدثنا عبد الرحمن بن القاسم قال حدثني مالك عن زيد ابن ابي انيسة عن عبد الحميد ابن عبد الرحمن ابن زيد ابن الخطاب انه اخبره عن

اخواني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن هذه الآية واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين - 00:36:30

فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اخلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذريته فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار - 00:36:50

فقال رجل يا رسول الله ففيما الامل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خلق الله العبد للنار استعمله في عمل اهل النار فيدخلهم به النار. وهذه المسألة مسألة الميثاق المشهورة في آيات الاعراف في اواخرها - 00:37:10

والميثاق هذا اخذه الله على بني ادم. فشهدوا ان الله هو ربهم ومعبودهم. وقوله لست بربكم قالوا بلى شهدنا والربوبية هنا الربوبية الالهية وليس الربوبية المطلقة لانها كافر يقر بها. هذا العهد - 00:37:30

اكثر بني ادم بل جلهم نسيه. ولا يذكره. احد منكم يذكر هالعهد هذا لا نذكر لكنه حق كما اخبرنا جل وعلا. فهذا هو الميثاق. ثم حصل الاضطراب لما الشياطين وتغيرت قلوبهم الذي اختار الكفر اختاره بارادته لا - 00:37:50

جبرا عليه والذي اختار الايمان اختاره بارادته لا جبرا عليه. وكل واحد من هؤلاء انما اختار ما اه كتبه الله لا يمكن ان يختار شيئا لم يكتبه جل وعلا. نعم. احسن الله - 00:38:20

قال اخبرنا محمد بن احمد بن علي بن حامد الطبري قال حدثنا احمد بن السري بن صالح قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا احمد بن عثمان بن نوح الطيالسي قال حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد قال حدثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي - 00:38:40

الية رفيع عن ابي ابن كابر رضي الله عنه في قوله واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما - 00:39:00

فاشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم ا فتهلكنا بما فعل المبطلون. قال فجمعه فجمعه اهم له يومئذ جميعا ما هو كائن الى يوم القيامة فجعلهم ازواجا ثم صورهم ثم استقبلهم واخذ عليهم العهد والميثاق - 00:39:20

ساق فاشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة الى قوله بما فعل قال فانا اشهدكم فانا اشهد عليكم السماوات السبع والارضين السبع واشهد عليكم اباؤ اباكم - 00:39:40

ادم الا تقولوا يوم القيامة انا لم نعلم بهذا. اعلموا انه لا اله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا شيئا واني سارسل اليكم رسلا يذكرونكم عهدي وميثاقي. وانزل عليكم كتابي. قالوا نشهد ان - 00:40:00

انك ربنا والهنا لا رب لنا غيرك. ولا اله لنا غيرك فاقربوا له يومئذ بالطاعة ورفع عليهم ابوهم قدموا فنظر اليهم فرأى بهم الانبياء مثل السرج عليهم النور خصوا بميثاق اخر من - 00:40:20

والنبوة وهو الذي يقول واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم الى قوله ومنك ومن نوح الى قوله اخذنا منهم ميثاقا غليظا. وهو الذي يقول فاقم وجهك للدين حنيفا. فطرة الله التي فطر الناس عليها لا - 00:40:40

لخلق الله وفي ذلك قال هذا نذير من النذر الاولى اخذ عهده من النذر من النذر الاولى وفي ذلك يقول وما وجدنا لاکثرهم من عهد وان وجدنا اکثرهم لفاسقين. وفي ذلك ثم بعثنا من بعده رسلا - 00:41:00

الى قومهم فجاءوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل. كان في علمه يوم اقروا به من يكذب به ومن يصدق به. فكان عيسى عليه السلام من تلك الارواح التي اخذ عليها العهد والميثاق في بني ادم. فارسل الله - 00:41:20

الله عز وجل ذلك الى مريم حين قال ان تبدت من اهلها مكانا شرقيا فاتخذت من دونهم حجابا فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا. قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا. قال انما انا رسول - 00:41:40

ربك لاهب لك غلاما ذكيا قالت انى يكون لي غلام ولم يمسنى بشر ولم اك بغيا. الى قوله قال فحملت الذي خاطبها وهو روح عيسى

ابن مريم. سبحانه الله العظيم. هذا رسوخ من ابي رضي الله عنه - 00:42:00

في رد الايات بعضها الى بعض وتفسير كلام الله بعضه ببعض. فهو منتظم في ان الامور كلها اعنتها بيده سبحانه قضاء وتقديرا. ولن يخرج العبد عنها بحال من الاحوال. اذا الملامة والسعادة - 00:42:20

ترجع الى ما يختاره وهو في كل حال لن يخرج عن قضاء الله وقدره نعم سم لا الاجتهاد له فيه نظر. هذا من فقهه في رد ايات بعضها الى بعض - 00:42:40

والمدل لبعضها الى بعض. اما ما يتعلق بالشهاد فهذا في نص القرآن. ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام في حديث عمر السابق وغيره. نعم. محمد بن جعفر قال اخبرنا عبيد الله بن ثابت قال حدثنا احد - 00:43:10

احمد بن منصور قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل واذا اخذ ربك - 00:43:30

من بني قال ان الله خلق من صلبه مثل الذر وقال لهم من ربكم؟ قالوا الله ربنا ثم اعادهم في ظهره حتى توكد من اخذ من اخذ ميثاقه. لا يزداد - 00:43:40

ولا ينقص منهم الى يوم القيامة. نسأل الله العفو والعافية. نعم. اخبرنا الحسن قال حدثنا احمد بن حمدان قال حدثنا بشر قال حدثنا معاوية قال حدثنا ابن اسحاق عن سفيان عن منصور عن مجاهد عن ابن عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله واذا اخذ ربك من بني ادم - 00:44:00

فمن ظهورهم ذريتهم قال كما يأخذ المشط كما يأخذ المشط الرأس. يعني انه يعم الرأس كله. وهذا الذي اخذه الله واخذه من جميع بني ادم وهم ذر. نعم. اخبرنا عبيد الله بن احمد قال اخبرنا عبد الله بن محمد - 00:44:20

ابن زياد قال حدثنا محمد بن يحيى واحمد بن منصور قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما - 00:44:40

انتتجون البهيمة؟ هل تحسون فيها من جدعاء؟ قال ثم يقول ابو هريرة رضي الله عنه فافرقوا ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها اخرج البخاري ومسلم. نعم. واخبرنا عبيد الله قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا - 00:45:00

محمد بن يوسف قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل - 00:45:20

بمولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه. قال الاوزاعي وذلك بقضاء وقدر. نعم واخبرنا عبيد الله قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال اخبرني ابي قال حدثنا الاوزاعي قال حدثنا الزهري قال - 00:45:30 حدثني حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودان ويمجسانه وينصرانه. قال الاوزاعي لا يخرجانه من علم الله والى علم الله يصيرون. اخرج البخاري ومسلم - 00:45:50

ولم يقل او يسلمانه. لان الفطرة التي خلق عليها لو بقوا عليها بلا تغيير على الاسلام وعلى الايمان. لو قدر ان مولودا يولد ولا تؤثر فيه الجن ولا يؤثر فيه المبطلون لنشأ على التوحيد والايمان عارفا بالله. عارفا بالمعرفة - 00:46:10

الاجمالية. اما التفصيلية تحتاج الى الرسل. لا يكتفى بها بالفطرة. فالفطرة لا تدلنا على الصلاة. والصيام والزكاة والمقادير. مقادير الانصبة. انما هذا يحتاج الى علم الرسل. ولهذا لم يقل في الاحاديث او يسلمانه. نعم. اخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال اخبرنا محمد

ابن جعفر قال - 00:46:40

احمد ابن عبد الله ابن يزيد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام ابن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول

الله صلى الله عليه - 00:47:10

وسلم من يولد على هذه الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه. كما تنتجون بالبهيمة بهيمة فهل ترون فيها من جدعاء حتى تكونوا انتم تجدعونها. قالوا يا رسول الله افرايت من يموت وهو صغير؟ قال الله - 00:47:20
اعلم ما كانوا عاملين. نعم. من يموت وهو صغير اي قبل التكليف. قال الله اعلم بما كانوا عاملين علم سبحانه عملهم لو كبروا. وعلم خاتمهم. وهذا العلم غير الاحكام المتعلقة به - 00:47:40

فان من مات من ابناء المؤمنين وهو صغير يعامل معاملة اهله صلى عليه ويكفن ويورث الرث واولاد المؤمنين تبع لاهليهم في الجنان كما جاءت به الدالة. يبقى اولاد الكافرين ففي الدنيا يعاملون معاملة ابائهم. لا نصلي عليهم ولا نغسلهم ولا نورث منهم اباءهم - 00:48:00

وهكذا. طيب في الآخرة هذا احد الاقوال اننا لا نعلم ما لهم بل الله يعلم حالهم والله اعلم بما كانوا عاملين. والقول الثاني وفي مسألة عشرة اقوال ترى. في اولاد المشركين او مجانينهم او اهل الفترات. القول الصحيح فيها انهم يمتحنون امتحانا خاصا يوم القيامة - 00:48:30

فان نجحوا فيه فازوا وسعدوا وان لم ينجحوا كانوا مع اهل وقد تأملت فيما جاءت به الروايات في هذا الامتحان وجدت كثيرا منها انها توقد لهم نار في عرصات القيامة يجمع هؤلاء اهل الفترات وآآ اولاد الكفار ممن لم يبلغوا - 00:49:00
لانه من بالك خلص. او مجانينهم تجمع لهم نار فيؤمروا بالتقحم فيها فمن استجاب وتقحم سقط في الجنة. ومن ابى ان يتقحم فيها كان من اهل هذا يبين هذا الامتحان الخاص. والله اعلم بثبوته - 00:49:30
وهذا لا يمانع او لا يعارض قوله عليه الصلاة والسلام الله اعلم بما كانوا عاملين. ولا لما اتى الليلة النبي النبي اتيان فقال لا فقال له انطلق الى ان قال فدخلنا - 00:50:00

واذا رجل مطوال وعن يمينه ذرية كانهم القمر وعن يساره ذرية كانهم الحمم. فقال هذا ادم وهؤلاء ذرية واولاد المؤمنين واولاد الكافرين هذا الدالة فيها كلها مؤتلفة. لا تختلف. نعم. احسن الله اليكم. قال اخبرنا - 00:50:20
القاسم الجعفري قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا سليمان ابن الاشعث قال حدثنا القعني عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه كما تنتاج الابل من بهيمة - 00:50:50

من جمعاء هل تحس من جدعاء؟ قالوا يا رسول الله ارايت من يموت وهو صغير؟ قال الله اعلم بما كانوا عاملين. الله المستعان نعم اخبرنا احمد ابن عمر ابن ابن محمد الاصبغاني قال اخبرنا احمد بن محمد بن اسماعيل المقرئ الاودي قال - 00:51:10
فضل ابن سهل قال حدثنا هاشم ابن القاسم قال حدثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع ابن انس عن الحسن عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة حتى يعبر عنه لسانه فاما شاكرا واما كفورا - 00:51:30
نسأل الله العفو والعافية. نعم. اخبرنا القاسم قال حدثنا محمد قال حدثنا سليمان قال قرأ على الحارث ابن مسكين وانا شاهد اخبرك يوسف بن عمرو قال اخبرنا ابن وهب قال سمعت مالكا قيل له ان اهل الاهواء يحتجون - 00:51:50
بهذا الحديث قال مالك احتج عليهم باخره. ان اخر الحديث يبطل احتجاجهم باوله قال ان اهل الاهواء يحتجون بهذا الحديث كل ما موجود على الفطرة. قال احتج عليهم باخره. نعم. قالوا ارايت من يموت - 00:52:10

وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين. نعم. اخبرنا القاسم قال حدثنا محمد قال حدثنا سليمان قال حدثنا كان الحسن بن علي قال حدثنا الحجاج بن من هال قال سمعت حماد بن سلمة يفسر حديث كل مولود يولد على الفطرة قال هذا عندنا حيث - 00:52:30
اخذ عليهم العهد في اصلا ابائهم حيث قال الست بربكم؟ قالوا بلى. اذا ما هي الفطرة التي يولد عليها الفطرة هي الذي هو العهد الذي اخذه الله عليه. وهو الايمان. وهو التوحيد. اجمالا - 00:52:50

اما تفاصيل التوحيد وتفاصيل الايمان هذا مما جاءت به الرسل ونزلت به الكتب. فنسأل الله ان يعمننا بهدايته وان يشملنا بعفوه والا

يضلنا بعد اذ هداانا. نقف على هذا الموضع ونسأل الله لا عز وجل لنا ولكم العلم النافع - 00:53:10

العمل الصالح وصلى الله وسلم على نبينا محمد. استغفر الله العظيم واتوب في شيء يا اخوان؟ سم. اي نعم الذين جاعوا بين الانبياء لم تبلغهم دعوة النبي السابق ولا دعوة النبي - 00:53:30

الحالة على اللاحق يسمون اهل الفترات فهؤلاء ممن لم تبلغهم دعوة نبي وكذلك من عاصروا نبيا ولم تبلغهم دعوته. فلو وجد الان في مجاهيل الدنيا واماكن اماكنها النائية البعيدة ان لم يسمعوا بدعوة الاسلام ولم يسمعوا بدعوة نبينا عليه الصلاة والسلام فان الله لا يظلمهم لان حجة الله ما هي - 00:54:00

قائمة بهؤلاء الرسل. فمن لم تبلغه دعوة الرسول كان من اهل الفترة. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. فهم من اهل الفترة واهل الفترات يعاملون في الظاهر بما عليه حال اقوام - 00:54:30

فلا نورثهم لا ندعوا لهم لا نصلي عليهم الى اخره. طيب في الاخرة القول الصحيح انهم يكلفون ويمتحنون. ويلتحق بهم ايضا اولاد المشركين ومجانين المشركين. لان المناط في هذا كله - 00:54:50

على التكليف. فهذا هو القول الراجح فيهم. واطال عليه ابن القيم في كتابه طريق الهجرتين. في اخره اقد فسطا قال فصل في طبقات المكلفين. وذكر منهم هؤلاء نعم نعم. والحمد لله رب العالمين والعاقبة - 00:55:10